IUGJEPS
Vol 29, No 1, 2021, pp 318 - 340

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-01-20)، تاريخ قبول النشر (2020-04-01)

تصميم منصة تعليمية (Edmodo) لتدريس مادة اللغة العربية وقياس أثرها في التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن

اسم الباحث الأول: فاطمة عبد الكريم وهبة

اسم الباحث الثاني: أ.د عبد المهدي علي الجراح

[1] اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم الأردنية

[2] اسم الجامعة والبلد: المناهج والتدريس - العلوم التربوية - الجامعة الأردنية

البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: aakwhobafm@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.1/2021/13

الملخص

هدفت الدراســـة إلى تصميم منصة تعليمية ادمودو(Edmodo) لتدريس مادة اللغة العربية وقياس أثرها في التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن ، حيث اتّبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافها؛ واشتملت عينة الدراسة على (37) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم من مدرسة أسد بن الفرات الأساسية المختلطة /الثانية التابعة لمديرية لواء ماركا في العاصمة عمان، في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019م،جرى توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث درسـت المجموعة التجريبية المكونة من (18) طالباً وطالبةً من خلال منصة ادمودو وفق استراتيجية التعلم المعكوس، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من(19) طالباً وطالبةً وفقاً للطريقة الاعتيادية، وبغرض تحقيق الدراسة فقد صممت أداتان هما: اختبار تحصيلي لمادة اللغة العربية، و مقياس لمهارات التفكير المحورية، وقد جرى التحقق من صدق الأداتين وثباتهما بالطرق المناسبة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي وفي مستوى مهارات التفكير المحورية بين المجموعتين لصالح المجموعـة التجريبيـة، وأوصت الدراسة بتفعيل منصة ادمودو(Edmodo) في تدريس مادة اللغة العربية،وتنفيذ المزيد من الدراسات التجريبية حول استخدامها في مواد تعليمية أخرى، وتطوير مقدرة المعلمين على التوظيف الفاعل لها في العملية التعليمية من خلال دورات مستمرة ومكّثفة.

كلمات مفتاحية: منصة ادمودو(Edmodo) – اللغة العربية – التحصيل الدراسي – مهارات التفكير المحورية.

Designing an Educational Platform (EDMODO) for Teaching Arabic Subject and its Impact on Academic Achievement and Development of Core Thinking Skills among 3rd Basic Grade Students in Jordan

Abstract:

The study aimed to design an educational platform (Edmodo) to teach Arabic subject and measure its impact on academic achievement and development of core thinking skills among 3rd basic grade students in Jordan. The researcher adopted the quasi-experimental design. The study sample consisted of (37) students from Assad Ibn Alf rat School of Liwa Markka Educational Directorate in Amman for 2019/2020 academic year. The study sample was divided randomly into two groups experimental and control groups. The students in the experimental group consist of (18) students taught through (Edmodo) according to the flipped learning Strategy, the students in the control group consists of the (19) students were taught in the traditional way. In order to achieve the objectives of the study, an achievement test was developed to measure the academic instructional level as well as a test to measure core thinking skills. The validity and the reliability for the tests has been verified and proven.

The results of the study indicated that there were statistical differences in the academic achievement and the core thinking skills between the two groups attributed to the experimental group. The study recommends adopting the platform (Edmodo) in teaching the Arabic subjects, and implementing more experimental studies on its use in other educational materials, also developing the ability of teachers to effectively employ educational platform in educational process through continuous and intensive courses.

Keywords: Edmodo platform- Arabic Language - Academic Achievement - Core Thinking Skills.

مقدمة:

تعدّ اللغة الطريقة المثلى التي تساعد المرء من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية، ونظرًا للأهمية القصوى للغة في حياة الفرد وتواصله وتعلمه فقد حازت على اهتمام المفكرين والفلاسفة واللغويين على مدى التاريخ. وتعدّ اللغة العربية بما تمتاز به من صفات وتتفرد به من سمات واحدةً من أجمل اللغات الحية وأكثرها بهاءً وثراءً، وتنفرد اللغة العربية بأنها لغة خالدة فهي لغة القرآن الكريم، لذا كان لزاماً على أمة الإسلام العناية بها ورعايتها، لذا يستحوذ تعلّم اللغة العربية وتعليمها بأهمية مطردة لدى الدارسين والتربويين في داخل وخارج الوطن العربي.

وتمثل اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص مفاتيح للتفكير، حيث إنّ التفكير ومهاراته أدوات ضرورية لمجتمع سمته الرئيسة التطور المستمر، ولأهميتها وقدرتها على إكساب المتعلمين قدرات تفكيرية متنوعة تمكنهم من استيعاب المواد الدراسية بصورة عامة، بما ينعكس على التحصيل الدراسي إيجابياً، فغدا تعليمها شعارًا تنادي به مختلف الأنظمة التربوية (حسين، 2009م)، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تعليم مهارات التفكير المحورية باعتبارها عمليات عقلية تمتاز بالدقة، وهي ذات درجة عالية الأهمية لمختلف الصفوف والمراحل الدراسية فهي دعائم وركائز للتفكير (جواد، والعرط، والشمري، 2017م)، ويشير الخطيب (Alkhateeb, 2015) إلى وجود ثماني مهارات تشكل مهارات التفكير المحورية وهي: مهارة التركيز، ومهارة تجميع المعلومات، ومهارة التذكر، ومهارة التنظيم، ومهارة التحليل، ومهارة التوليد، ومهارة التكامل، ومهارة التقويم، وكلها دعائم ضرورية لتعلم اللغة بشكل سليم.

وبظهور ضعفٍ في لغة المتعلمين وتدني مهارتهم القرائية والكتابية وذلك وفقًا للاستطلاع المسحي عام 2012م والذي تم تنفيذه في الأردنّ، والذي بيّن أنّ العديد من الطّلبة الملتحقين بالصّفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية الأردنية لا يتمكنون من القراءة بشكل صحيح، ممّا انعكس بدوره سلباً على مقدرتهم اللغوية وتدنيها في مختلف مراحل التعليم العام. (وزارة التربية والتعليم، 2015م)، إضافةً إلى التدني العام في التحصيل الدراسي الذي يوليه التربويون والمعلمون اهتماماً ملحوظاً باعتباره معياراً قد يؤثر في ثقة الفرد ودافعيته والنظرة الذاتية لنفسه سواءً بطريقةٍ سلبية أو إيجابية (أبوحطب، 2009م).

لذا ارتأى كل قائمٍ ومهتمٍ بتدريس اللغة العربية بأهمية قصوى لتحديث طرائق التدريس مع الأخذ بالاعتبار مستلزمات العهد الرقمي، فبات من الضروري توظيف المستجدات التكنولوجية لتعليم اللغة العربية، فظهرت المنصات التعليمية وأثبتت كفاءة وفاعلية في العملية التعليمية التعلمية بشكل عام وتعلم اللغة بشكل خاص، لما تنفرد به من سماتٍ وخصائص مميزة تتمثل في انسيابية المعلومات وسلاسة الاتصال والتواصل، وتوفيرها ميزة التفاعل، وإمكانية مبادلة المعلومات بسرية تامة وسرعة ودقة متناهية بين المربي وتلاميذه (النجار، 2016م؛ الشميري،2013م).

فالمنصات التعليمية بشكل عام كأحد تطبيقات الجيل الثاني للويب (web 2,0) تعمل على تأمين بيئة تعليمية إلكترونية حديثة تفاعلية، توصل الدروس والواجبات والاختبارات الالكترونية الّتي يصممها المدرس لتلاميذه بسرعةٍ ودقةٍ متناهية، كما أنّها توفر ميزة تتبع أولياء الأمور لأداء أبنائهم، وتسمح بسمةٍ تواصلية بينهم وبين المعلمين أنفسهم، مما يفسح المجال لدعم تعلم الطلبة والارتقاء بأدائهم نحو المستوى المنشود (العنيزي، 2017م)

وتعد منصة (Edmodo) مثالاً على هذه المنصات فهي وسيلة تعلم اجتماعي مجانية ونظام إدارة تعلم، تقدم دروساً بصرف النظر عن الزمان والمكان بفضل أدوات قيمة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء (Al-Said, 2015) . وتتسم هذه المنصة بعدة سمات فهي توفر طريقة تدريس حديثة نشطة بفضل ميزة التفاعل والتواصل الّتي توفرها وما تنطوي عليه من استخدام المهارات القرائية والكتابية بشكل كبير، خلا عن تأمين بيئة تمتاز بسرية الاستعمال فهي بيئة مغلقة بين المعلم وطلبته، إضافةً إلى القدرات الفنية المتعددة الّتي تيسّر الاستخدام وتسهل عملية التعلم وهو ما يحقق مرونة كبيرة تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة (العنيزي، 2017م؛ المقرن، 2016م).

وترتكز المنصات التعليمية في دعائمها وتسمح في ثناياها بتوظيف ما يدعى بالتعلم المعكوس (Flipped Learning)، والذي يهدف إلى استعمال التقنيات الحديثة والإنترنت بشكل يعطي الفرصة للمعلم بإعداد دروسه عن طريق مقاطع للفيديو أو وسائط مختلفة، ليشاهدها المتعلمون في أيّ مكانٍ وزمانٍ قبل حضور الدّرس، في حين يخصص زمن الحصة الصفية لتنفيذ أنشطة ومهام متعددة تتمركز حول المتعلم ومهاراته، وينطوي على تنظيم التعلم ذاتياً (الفتلي، 2016م؛ الرويلي وطلافحة، 2020م)، كما يمكن توظيفه عن طريق تسخير أحدث التقنيات كأحد الحلول الناجحة، والّتي قد تسهم في علاج الخلل سواء في التعلم أو تطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين (التويجي، 2017م)، ويرى سياف والسيد (2019م) أن هذه الاستراتيجية تدفع بالمتعلم للبحث والاستكشاف عن مصادر المعلومات وتعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارات الاتصال والتواصل التي تدعم تعلم المهارات اللغوية.

وتأسيساً لما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف تصميم منصة تعليمية ادمودو لتدريس مادة اللغة العربية وقياس أثرها في التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة بوجود قصور واضح في مهارات اللغة العربية (الاستماع، القراءة، الكتابة) لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، والتي ربما يكون من أسبابها طرائق التدريس الاعتيادية المستخدمة التي تؤدي أحياناً إلى شعور الطلبة بالملل ونقص الرغبة في التعلم (مظهر، 2014م). وقد لاحظ الباحثان ومن خلال خبرتهما في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية تدني مستوى التحصيل في اللغة العربية وضعف مهارات التفكير لدى الطلبة، وأنّ طبيعة المحتوى والأنشطة والتدريبات المتضمنة في الكتب لا تساعد على تنمية مهارات التفكير الأساسية واللازمة للتعلم، كما أنّ هنالك زيادة في المهام الكتابية مع إهمال واضح لتصحيحها للطّلبة وغياب التغذية الراجعة الفورية خصوصاً خارج زمن الحصة الصفية مما يزيد من الضعف اللغوي لدى الطلبة.

واستناداً لما سبق فقد ظهرت العديد من الدعوات لمعالجة هذا الضعف ودعت لضرورة تحديث طرق التدريس، ومع ظهور التقنيات الحديثة فقد أوصت العديد من المؤتمرات الدولية بضرورة استغلال ميزاتها في العملية التعليمية، مثل المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب والذي عقد في الخرطوم عام (2016م) حول فائدة المنصات التعليمية وحتمية إدخالها إلى المنظومة التعليمية في الوطن العربي لرفع كفاءة الأداء. إضافة لتأكيد العديد من الدراسات فائدة المنصات التعليمية في توفير تعلم نشط وفعال مثل الدراسات التي قام بإجراءها (العنيزي، 2017م ؛ Uredi, Akabasli, and Ulum,2016) ، علاوة على تأكيد نتائج دراسة الشميري (2013م) لأهمية استخدام التقنية الحديثة ومنها شبكة الإنترنت لتعليم اللغة العربية والاستفادة منها.

مما سبق، فقد حاولت هذه الدراسة الاستفادة من الميزات والخصائص التي توفرها المنصات التعليمية ومنها منصة ادمودو والتي توفر طريقة تدريسية تمتاز بإثارة الدافعية للتعلم وتجعل المتعلم محور عملية التعلم وهو ما أكدت عليه ودعت له جميع التوجهات الحديثة في تدريس اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أثر التدريس باستخدام منصة (Edmodo) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية؟
2. ما أثر التدريس باستخدام منصة (Edmodo) في تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين في مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس (منصة ادمودو، والطريقة الاعتيادية).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين في مستوى مهارات التفكير المحورية تعزى لطريقة التدريس (منصة ادمودو، والطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- تصميم منصة تعليمية (Edmodo) لتدريس مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي.

2- التعرف إلى أثر منصة (Edmodo) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية.

3- التعرف إلى أثر منصة (Edmodo) في تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في ناحيتين: الناحية النظرية والناحية التطبيقية على النحو الآتي:

- **أولاً: الناحية النظرية:** ربما تساعد برفد مكتبتنا العربية بدراسة حول تصميم منصة (Edmodo) وتوظيفها لتدريس مادة اللغة العربية بهدف زيادة التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، إضافةً لإيضاح مفهوم ومتطلبات تصميم المنصات التعليمية وتوافقها مع الاتجاهات التجديدية في العملية التعليمية، وببيان أهميتها بالنسبة لصناع القرار.
- **ثانيًا: الناحية التطبيقية:** قد تشكل نتائج هذه الدراسة أهمية لكل من له علاقة بعملية التصميم التعليمي بشكل عام وتصميم بيئات التعلم الالكترونية بشكلٍ خاصٍ في مختلف المراحل الدراسية من معلمين ومدربين ومشرفين ومصممي مناهج، وإمكانية توجيه المعلمين نحو تبني طرائق تدريس تمتاز بالحداثة والإبداع.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **المنصة التعليمية:** "بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية تساعد المعلمين على نشر دروسهم وأهدافهم وواجباتهم وإجراء اختبارات إلكترونية وقيام الطلبة بتطبيق الأنشطة التعليمية والاتصال بمعلميهم من خلال استخدام تقنيات متعددة كما أنّها تمنح الفرصة لأولياء الأمور للتواصل مع المعلمين ومتابعة نتائج أبنائهم مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية" (العنيزي،2017م، ص200). وتعرّف إجرائياً بأنّها: بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية مصممة على منصة (Edmodo) لتلبي حاجات الطلبة من خلال توفير فيديوهات تعليمية وواجبات إلكترونية وتغذية راجعة فورية مع تعزيز الدور التوجيهي لأولياء الأمور.
- **التحصيل الدراسي:** " ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد إجراء عملية التعليم" (سلامة، 2005م). ويعرّف إجرائياً بأنّه: العلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية المعد لهذا الغرض.
- **مهارات التفكير المحورية:** "عمليات معرفية إدراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبنات أساسية في بنية التفكير، وهناك إحدى وعشرون مهارة من مهارات التفكير المحورية وتشمل كل من: مهارة التركيز، ومهارة جمع المعلومات، ومهارة التذكر، ومهارة التنظيم، ومهارة التحليل، ومهارة التوليد، ومهارة التكامل، ومهارة التقويم" (أبو جادو ونوفل، 2007م، ص74). وتعرّف إجرائياً بأنّها: العلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارات التفكير المحورية المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ما يأتي:

1. **الحدود المكانية:** تمّ تطبيق هذه الدراسة في مدرسة أسد بن الفرات الأساسية المختلطة / الثانية في مديرية لواء ماركا في الأردن.
2. **الحدود الزمانية:** اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019م.

3. **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الثالث الأساسي.
4. **محددات الدراسة:** تحددت نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها، وفي استجابات أفراد الدراسة على فقرات أدواتها.

الإطار النظري:

أولاً: المنصة التعليمية (ادمودو)

تساهم مصادر الويب (web 2,0) في تقديم منصة للمعلمين يبنون من خلالها مجتمع المتعلمين بصرف النظر عن الوقت والمكان الذي يمكن للمتعلمين أن يشاركوا فيه، وتعد المنصة التعليمية (Edmodo) إحدى هذه المنصات.

وقد تأسست منصة (Edmodo) في مدينة شيكاجو بولاية ألينوي الأمريكية عام (2008م)، وتعود فكرة التأسيس لجيف أوهارو ونيك برج، وقد تمّ تعريفها على أنّها منصة للتواصل الاجتماعي وضعت لأغراض تعليمية تمكن المعلمين من خلالها تهيئة بيئة صفية افتراضية عبر الإنترنت بهدف التفاعل بسهولة مع طلبتهم بشكل آمن ومستقل لتدعم التعلم المتنوع، حيث تمكّن المدرسين من إنشاء مجموعات يمكن للطلبة الانضمام إليها من خلال دعوتهم من قبل المعلم أو عن طريق إدخال رمز مجموعة، ومن خلال هذه المنصة يمكن للمعلمين مشاركة مقاطع الفيديو والصور والملفات والاستبيانات والمسابقات التفاعلية والروابط. (Beyatlı, O. Altinay, and F. Altinay, 2018). وتعرف ادمودو(Edmodo) أيضاً بأنّها: " منصة للتواصل الاجتماعي مخصصة للتعليم، تجمع بين منصة الفيس بوك والبلاك بورد، وتستخدم فيها تقنية الويب 2.0 يتحكم فيها المدرس عن طريق التواصل مع الطلبة من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية ويناقش درجاتهم واختباراتهم وواجباتهم " (عبد النعيم، 2016م، ص61).

وبالتالي، فإنّ منصة ادمودو توفر ثلاث ميزات أساسية وهي: التواصلية بصرف النظر عن الزمان والمكان بين المعلم وتلاميذه، بيئة إلكترونية افتراضية آمنة تضمن خصوصية و سرية المعلومات، ميزة التفاعل والتعاون بين المعلم والمتعلمين أنفسهم.

مميزات المنصة التعليمية ادمودو (Edmodo)

أشار كل من (العنيزي، 2017م؛ المقرن، 2016م؛ Yin, Yusof, Lok, and Zakariya, 2018) للعديد من مميزات هذه المنصة ويمكن إجمالها بالآتي:

أولاً: تغير طريقة التدريس بالفصل وتجعله فصل القرن الحادي والعشرين وذلك بفضل المقررات التفاعلية والتواصل الاجتماعي.

ثانياً: سرية الاستخدام فهي بيئة آمنة ومغلقة بين الطلبة والمعلمين فالمعلم لديه التحكم والإدارة فينضم الطلبة للفصول من خلال دعوتهم من قبل معلميهم فقط، وبالتالي ضمان سرية الاستخدام وعدم الاختراق.

ثالثاً: توفر الإمكانات الفنية للاستخدام فهي منصة مخصصة للتعليم وبالتالي تحوي نظام رصد الدرجات واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة.

رابعاً: تساعد بيئة ادمودو على تعليم الأطفال التفكير الناقد، والتصرف بمسؤولية في ظل العالم الرقمي.

خامساً: تعزز مهارات التعلم التعاوني لاحتوائها على العديد من الأدوات التفاعلية، مثل المشاركة في مجموعات والتي تسمح للمتعلمين بالتواصل مع معلميهم وأقرانهم.

أبرز خدمات المنصة التعليمية ادمودو

تقدم منصة ادمودو ثلاثة أنواع من الحسابات وهي: حساب المعلم، وحساب الطالب، وحساب أولياء الأمور(Alqahtani,2019). ويمكن إنشاء حساب على منصة ادمودو (Edmodo) عن طريق الدخول للموقع: https://new.edmodo.com، حيث يبين الشكل (1) الصفحة الرئيسية للمنصة.

شكل (1): الصفحة الرئيسية لمنصة ادمودو (Edmodo)

بالإضافة لخدمات إنشاء الحساب للمعلم والطالب وأولياء الأمور فهناك مجموعة أخرى من الخدمات التي تتميز بها المنصة التعليمية ادمودو (Edmodo) وقد لخصت المقرن (2016م) هذه الخدمات كالآتي:

1- **Members**: إعطاء العديد من الصلاحيات المتعلقة بإدارة المجموعة.

2- **Groups**: إنشاء المجموعات المختلفة أو فصول دراسية جديدة.

3- **Latest Posts**: إعادة ترتيب المشاركات تبعًا لمشاركة المعلم أو تبعًا للاختبارات وغيرها.

4- **Library**: تحميل الملفات والصور والفيديوهات وغيرها، وإعادة تنظيمها على شكل مجلدات، ومشاركتها مع المجموعات داخل المنصة.

5- **Reply**: للرد أسفل المشاركات ، وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

6- **Assignment**: إنشاء مهام للمجموعات، وإرسال إشعارات للمجموعة.

7- **Planner**: تصميم خطة دراسية متكاملة ليطلع عليها المتعلم ويتعرف أهم المواعيد المتعلقة بالمهام.

8- **Quizzes**: لإنشاء اختبارات متنوعة للمتعلمين بواسطة توفير أنواع متعددة من الأسئلة.

9- **Progress**: لإظهار مدى تقدم الطلبة من خلال عرض درجاتهم في الاختبارات.

10- **Alerts**: إرسال تنبيهات للمتعلمين لتذكيرهم بمواعيد محددة.

11- **Poll**: لإنشاء تصويت حول موضوع معين، أو معرفة آراء المتعلمين قبل البدء في موضوع معين.

12- **Badges**: إنشاء إشارات تحفيزية للطلبة.

أبرز التحديات المتعلقة باستخدام المنصة التعليمية ادمودو

تمتاز منصة ادمودو بالعديد من الخدمات المميزة التي توفرها، ومع ذلك فقد تظهر العديد من التحديات في تطبيقها في الفصول الدراسية ومن أبرز هذه التحديات التي لخصها كل من حكيم وقدرية (Hakim and Kodriyah, 2016) في دراستهما وهي:

1- التأثير على صحة الطلبة وذلك بسبب الوقت الطويل الذي يقضيه المتعلم أمام شاشة الحاسوب أو الهواتف الذكية.

2- غياب لغة الجسد ويظهر ذلك في غياب التفاعل وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين أنفسهم.

3- استخدامه كموقع للتواصل الاجتماعي أكثر منه للتعليم.

4- حاجته إلى سرعة عالية للاتصال بالإنترنت والحاسوب أو الهاتف الذكي للوصول إلى المنصة.

5- حاجته إلى قدرات رقمية عالية، فقد يواجه عدد من الطلبة صعوبة في اكتساب المهارات الأساسية للعمل داخل المنصة بشكل جيد.

ثانياً: التحصيل الدراسي:

أولى المختصون اهتماماً كبيراً لظاهرة التحصيل الدراسي، حيث يرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطًا وثيقًا إلاّ أنّ مفهوم التعلم يعدّ أكثر شمولاً واتساعًا فهو يشير إلى كافة تغيرات الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة، فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التكيف لدى الفرد ونظرته نحو ذاته (أبو حطب، 2009م).

ويعرّف التحصيل الدراسي بأنّه: "المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة " (سمارة والعديلي، 2008م، ص52). ويرى اللقاني والجمل (2003م) بأنّ التحصيل يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذه الغاية.

أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي أحد أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون وتتبع أهميته في الآتي:

1-التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون خوفاً من الوقوع في حالة من الإحباط.

2-تبدو أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعلمية كونه أحد معايير كفاءة العملية التعليمية.

3-التحصيل الدراسي يساعد في معرفة المعلم مدى استجابة طلبته لعملية التدريس، وبالتالي مدى استفادتهم من استراتيجيته المستخدمة في التدريس، إضافةً لاستخدام نتائج التحصيل كوسيلة لتقويم استراتيجيته التدريسية، فاستراتيجية التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل جيد (الخفاجي، 2013م).

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص

لعلّ من أبرز العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي والتي ذكرتها ونجن (2014م) على النحو الآتي:

- **أولاً:** العوامل المتعلقة بالطالب نفسه مثل الأسباب الجسمية والصحية والتي هي عبارة عن أسباب فيزيولوجية تتمثل في الأمراض والعاهات الصحية والأمراض البيولوجية الوراثية والتي تنعكس نتائجها سلباً على التحصيل الدراسي للأبناء والأسباب العقلية والمتمثلة في القدرات العقلية ومدى ارتباطها بدرجة التحصيل عند المتعلم.
- **ثانياً:** العوامل المتعلقة بالمدرسة: فالمدرسة المسؤولة بشكل رسمي عن العملية التربوية، والبيئة المدرسية تشتمل على عدد من جملة المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي منها المعلم فخصائصه وقدراته وأساليبه تؤثر بشكل مباشر على أداء التلاميذ، والمنهج من ناحية محتواه وأساليب عرضه وتوافقه مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة على تحصيل له أثر كبير على التحصيل.
- **ثالثاً:** العوامل الخارجية وتتمثل هذه العوامل في (المستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي للأسرة وما توفره لأبنائها للمذاكرة والتحصيل).

كما بين زايد (2008م) إلى أنّ من أبرز أسباب الضعف في التحصيل في مادة اللغة العربية تحديدًا يتمثل في الأمور الآتية:

- **أولاً:** عدم كفاية التدريبات والوسائل التعليمية المعطاة وخاصةً المتعلقة بالنشاطات غير الصفية.
- **ثانياً:** إهمال بعض المعلمين لعملية التخطيط ومن المعروف أنّ التخطيط الناجح يؤدي إلى تعليم ناجح.

- **ثالثاً:** عدم قدرة بعض المعلمين من إعداد اختبارات بطريقة علمية وعدم الإفادة من هذه الاختبارات في تقديم التغذية الراجعة الفورية .
- **رابعاً:** الضعف في طرائق التدريس لدى بعض المعلمين، وعدم ملاءمة طريقة تدريس المعلمين ومراعاة الفروق الفردية للطلبة.
- **خامساً:** إهمال التحدث بلغة سليمة داخل الغرفة الصفية.

وتؤكد الخليلي (2014م) أنّ القدرتين القرائية والكتابية بالنسبة لتعليم طلبة الحلقة الأساسية الأولى عمليتنان متلازمتان، أي أنّ القراءة والكتابة تؤثر إحداهما في الأخرى وتتأثر بها، وتقدم الطالب في إحداهما يعد وسيلة لتقدمه في الأخرى، وأن تعليم الكتابة ينبغي أن يكون مصاحباً لعملية القراءة، مما يؤدي إلى رفع التحصيل ككل في مادة اللغة العربية.

ويقترح نصير(2019م) مجموعة من الحلول لمعالجة مشكلة الضعف في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة الحلقة الأساسية الأولى بالقيام بالآتي:

1. الاهتمام بتعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى وذلك باختيار أفضل المعلمين، ومراجعة المنهج مراجعة شاملة.
2. تقليل عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية للمرحلة الأساسية الأولى إلى 20 طالباً في الصف كحد أقصى.
3. توفير الوسائل التعليمية الحديثة لتعليم اللغة العربية في هذه المرحلة.
4. اعتماد مبدأ سلامة القراءة والكتابة كمبدأ لانتقال الطلبة للصف الرابع.
5. إشراك الأسرة في تخطي هذا الضعف والمساهمة الفاعلة في ذلك، من خلال تعزيز الدور التواصلي بين الأسرة، والمعلم، والمدرسة، وذلك بهدف تنمية المهارات القرائية والكتابية للطلبة مما ينعكس إيجاباًعلى تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.

ثالثاً: مهارات التفكير المحورية (Core Thinking Skills)

يعدّ التفكير الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان، واختصه بها عن كافة الخلائق، وهو الأداة الرئيسية لتحصيل المعرفة التّي تسهم في تطور المجتمع ورفعته وبناءً على ذلك، فقد تمّ تصميم العديد من قوائم التفكير والبرامج التعليمية، كما أجريت العديد من البحوث التربوية والنفسية الهادفة بكلّ أبعادها لتنظيم التفكير عند المتعلمين. ويعرّف التفكير بأنّه: "عملية نقوم عن طريقها بمعالجة عقلية واعية للمدخلات الحسية والمعلومات لتكوين الأفكار أو الاستدلالات أو الحكم عليها" (حافظ، 2010م، ص10).

وبينت الشاوي والمياحي (2018م) أنّ التفكير يمثل عملية كلية شاملة لاكتساب الخبرة، بينما تعد مهارات التفكير عملية عقلية نستخدمها عن قصد لمعالجة البيانات لتحقيق أهداف التربية، وأوضح غانم (2009م) أنّ مهارات التفكير لابدّ أن تعلم بشكلٍ متتابعٍ يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا التي تتضمن مهارات التفكير الأساسية (المحورية).

تعريف مهارات التفكير المحورية (Core Thinking Skills)

ينظر إلى مهارات التفكير المحورية بأنها: " العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات" (سعادة، 2009م، ص45). بينما يعرفها أبو جادو ونوفل (2007م) على أنها: "عمليات معرفية إدراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبنات أساسية في بنية التفكير، وهناك إحدى وعشرون مهارة من مهارات التفكير المحورية يمكن وضعها في فئات ثمانية رئيسة"(ص 74).

تصنيف مهارات التفكير المحورية (Core Thinking Skills)

تباينت الآراء حول مهارات التفكير المحورية، إلاّ أنّ هنالك مهارات مشتركة اتفق عليها غالبية الباحثين، وقد ذكر الخطيب (2015م) هذه الفئات الثمانية والمهارات الفرعية لكل فئة كالآتي:

– **أولاً:** مهارة التركيز: حيث تتضمن مهارتي تعريف المشكلات ووضع الأهداف.

– **ثانيًا:** مهارة جمع المعلومات: وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين هما: مهارة الملاحظة وصوغ الأسئلة.

– **ثالثاً:** مهارات التذكر: وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين هما: مهارة الترميز والاستدعاء.

– **رابعاً:** مهارات التنظيم: ولهذه المهارة أربع مهارات فرعية هي: مهارة المقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل.

– **خامسًا:** مهارات التحليل: ولمهارة التحليل أربع مهارات فرعية هي: تحديد السمات والمكونات، وتحديد الأنماط والعلاقات، وتحديد الأفكار الرئيسية، وتحديد الأخطاء.

– **سادسًا:** مهارات التوليد، وتتضمن هذه المهارة مهارتي الاستدلال والتنبؤ.

– **سابعًا:** مهارات التكامل: ولهذه المهارة مهارتان فرعيتان هما: مهارة التلخيص وإعادة البناء.

– **ثامنًا:** مهارات التقويم ولهذه المهارة مهارتان فرعيتان هما: مهارة بناء المعايير و التحقق.

أهمية مهارات التفكير المحورية (Core Thinking Skills)

يعدّ التفكير ومهاراته بشكل عام ضرورة ومتطلباً للتعليم الهادف لتطوير كفاءة الفرد وتحقيق الذات وللنجاح في الدراسة والحياة ككل، لذا يمكن تلخيص أهمية مهارات التفكير المحورية بشكل خاص بالأمور الآتية:

أولاً: تعد لبنات التفكير وعلى درجة هامة للمتعلمين ليتمكنوا من العمل مع إمكانية تعليمها وتعزيزها في المدرسة.

ثانياً: تحرر فكر الدارسين وتحفزهم على تقييم ما يتعلمونه بموضوعية.

ثالثاً: مساعدة الدارسين على التصور بفضل مهارات التوليد المتعلقة بتفصيل وتمثيل المعلومات.

رابعاً: توظيف معرفة سابقة والعمل على إضافتها لمعرفة جديدة.

خامساً: القيام بدور المحفزات على التفكير في مختلف المجالات الملموسة والمجردة (عبد العزيز، 2009م).

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة المتعلقة بالمنصات التعليمية بشكل عام، ومنصة ادمودو بشكل خاص، وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتحصيل الأكاديمي ومهارة الكتابة تحديداً، تمّ الاستئناس بالدراسات الآتية مرتبة تبعًا للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة القحطاني (Alqahtani, 2019) لاستقصاء أثر استخدام شبكة (Edmodo) بين الطلبة في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في السعودية، والتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدامها في تعلمهم، حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تم تصميم مجموعة من الاختبارات عبر الانترنت ومقياس لتحديد اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الشبكة، جرى تطبيقها على عينة بلغ عددها (70) طالبًا في جامعة الإمام عبد الرحمن، وقد أظهرت النتائج أنّ استخدام (Edmodo) أدى إلى وجود تحسن كبير في مهارات التعلم لدى طلبة التعليم العالي، وأنّ الطلبة يمتلكون مواقف إيجابية نحو استخدامها في تعلمهم، وقد أوصت الدراسة باعتماد (Edmodo) في عملية التعليم، وإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع مع عدد أكبر من الأفراد.

بينما تقصت دراسة هورسن (Hursen, 2018) أثر منصة ادمودو (Edmodo) في تنمية مهارات الاستقصاء والتحصيل الأكاديمي لدى المعلمين قبل الخدمة، إضافة للتعرف على آراء المعلمين اتجاه هذه المنصة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار جرى تطبيقه على (72) معلمًا قبل الخدمة، وقد أظهرت النتائج التأثير الإيجابي للمنصة على مهارات الاستقصاء والتحصيل ، وأبدى المعلمون قبل الخدمة عن مدى الرضا لتنفيذ الأنشطة باستخدام المنصة، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج هذا النهج في برامج تهيئة المعلمين قبل الخدمة.

وحاولت دراسة مازي وجانفيشان (Maazi and Janfeshan, 2018) التعرف لأثر شبكة التعلم الاجتماعي (Edmodo) على تنمية مهارة الكتابة في اللغة الانجليزية للمتعلمين الإيرانيين، حيث اتّبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأعدت أداة الدراسة وهي اختبار طبق على (40) مشتركاً، تم توزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود

تحسن كبير في مهارة الكتابة واتجاهات إيجابية لدى المشاركين نحو تطبيق شبكة (Edmodo) الاجتماعية في الفصول الدراسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة دراسة أثر (Edmodo) في تنمية المهارات اللغوية الأخرى (استماع، محادثة، قراءة).

بينما هدفت دراسة النايبي، والجابري، والكلباني (Al-Naibi, Al-Jabri, and Al-Kalbani, 2018) للتعرف لفاعلية دمج موقع التواصل الاجتماعي (Edmodo) على مهارات الكتابة في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في عُمان، حيث صممت مجموعة الاختبارات والأنشطة على ادمودو (Edmodo) واستبيان، تم تطبيقها على (25) طالبًا يدرسون اللغة الانجليزية في الجامعة المفتوحة في عُمان، وقد أظهرت النتائج التحسن الملحوظ في مهارات الكتابة لدى الطلبة، و أشارت لوجود تصورات إيجابية نحو استخدام ادمودو(Edmodo) في تعلم اللغة الانجليزية، وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات التجريبية حول فعالية (Edmodo) في تطوير مهارات الكتابة.

واهتمت دراسة جاي وسفيان (Gay and Sofyan, 2017) بالتعرف لفاعلية استخدام (Edmodo) في تحسين نتائج الطلبة في مساق الكتابة المتقدمة في اللغة الانجليزية، حيث انتهجت الدراسة نهجًا مختلطًا (نوعيًا وكميًا)، وقد تم جمع البيانات عن طريق أداتين هما: المقابلة والاستبانة، وقد أظهرت النتائج فعالية (Edmodo) في تحصيل الطلبة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز المشاركة باستخدام (Edmodo) لتنفيذ تعلم ناجح.

بينما هدفت دراسة العنيزي (2017م) التعرف لفعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة جرى تطبيقها على (230) طالبًا وطالبةً من تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية، وقد أسفرت النتائج عن استفادة الطلبة من تطبيقات البرامج المتقدمة وأنها مكنتهم من تبادل الخبرة بين الزملاء في حل الواجبات، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الإمكانات المادية الخاصة باستخدام (Edmodo) ليحقق أهدافه في عملية التعلم والتعليم وضرورة المساهمة في تطوير المناهج بشكل إلكتروني.

في حين قام يوردي وآخرون (Uredi et al., 2016) بدراسة نوعية في تركيا، بهدف التعرف إلى أراء معلمي المدارس الابتدائية نحو استخدام منصات التعليم في العملية التدريسية، حيث عقدت مقابلات شبه منظمة مع (116) من معلمي المدارس الابتدائية لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن اعتقاد المعلمين بفائدة المنصات التعليمية وأهميتها في توفير التعلم الفعال والمستمر، إضافةً لإظهار الدراسة عدم أهلية المعلمين لاستخدام المنصات التعليمية ويفتقرون إلى المعرفة الأساسية المطلوبة، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلمين على استخدام منصات التعليم خلال تعليمهم الجامعي وتدريبات خلال الخدمة لحسن استخدامها في عملية التعلم.

واستقصت دراسة شارونويت وكريستينشن (Charoenwet and Christensen, 2016) أثر دمج شبكة (Edmodo) التعليمية على تصورات الطلبة والتعلم ذاتي التنظيم والأداء التعليمي، حيث صممت أداتان للدراسة هما: الاختبار والاستبانة لتقييم أداء تعلم الطلبة، تمّ تطبيقهما على عينة بلغ عددها (126) طالبًا، وقد أظهرت النتائج وجود نتائج إيجابية في عملية تعلم الطلبة، وأن سلوكيات التعلم ذاتية التنظيم قد تحسنت، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن تأثير التفاعل الاجتماعي لزيادة فعالية التعلم.

وفي دراسة شبه تجريبية أجرتها المقرن (2016م) هدفت إلى تعرف أثر التعليم الالكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) على تحصيل طلبة الصف الثاني ثانوي في مقرر الأحياء، حيث أعدّ اختبار تحصيلي وموقع على شبكة ادمودو (Edmodo) والذي اشتمل درس إلكتروني واحد وواجب واختبار وأنشطة متنوعة، وقد تكونت العينة من (54) طالبةً موزعين عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مميزات وإمكانيات منصة ادمودو (Edmodo) في التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة من حيث الهدف على توظيف المنصات التعليمية بشكل عام ومنصة ادمودو (Edmodo) بشكل خاص واختلفت في المتغيرات التابعة، حيث ركزت بعض الدراسات على رفع مستوى التحصيل الدراسي في مراحل دراسية ومواد دراسية مختلفة مثل دراسة: هورسن (2018) والمقرن (2016) و دراسة شارونويت وكريستينشن (2016)، بينما هدفت دراسات مازي وجانفيشان(2018) والنايبي وأخرون(2018)، وجاي وسفيان(2017) لتقصي أثر المنصة على تنمية مهارات الكتابة في اللغة الانجليزية تحديداً. كما اختلفت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، أما من حيث عينة الدراسة فتفاوتت من دراسة إلى أخرى حيث تكونت عينة الدراسة من المعلمين، والمعلمين قبل الخدمة، وطلبة الجامعات، بينما أكدت نتائج الدراسات السابقة على فاعلية توظيف المنصات التعليمية خاصة منصة ادمودو في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، والتحسن في مهارات الكتابة، واكتساب المعارف والخبرات المختلفة.

مما سبق يتضح انفراد الدراسة الحالية من حيث طبيعة العينة المستخدمة (وهي طلبة الصف الثالث الأساسي) حيث لا توجد دراسات عربية أو أجنبية استهدفت عينة من طلبة الصفوف الابتدائية، إضافةً إلى المتغيرات التابعة، حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى– على حد علم الباحثين – من حيث تناولها مهارات التفكير المحورية، إضافةً لأنها الدراسة الأولى عربياً التي استهدفت تصميم منصة لمهارات اللغة العربية (قراءة، كتابة، استماع). وقد استفاد الباحثين من الدراسات السابقة في إعداد وتنظيم الإطار النظري والمتعلق بالمنصات التعليمية وخصيصاً منصة ادمودو، وتحديد مشكلة الدراسة تحديدًا دقيقًا، واختيار منهجية البحث المناسبة، والأساليب الإحصائية المناسبة، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quazi – Experimental methodology)، المتمثل في تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تطبيق هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (37) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة أسد بن الفرات الأساسية المختلطة الثانية في لواء ماركا تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، وذلك لحسن تعاون إدارة المدرسة ومعلماتها، ولتوفر الإمكانات التقنية اللازمة لتنفيذ الدراسة، حيث تم اختيار شعبة واحدة عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وعددها (18) طالبًا وطالبةً، والشعبة الثانية هي الشعبة الضابطة وعددها (19) طالبًا وطالبةً.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد ثلاث أدوات وهي: تصميم المنصة التعليمية ادمودو، والاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية، ومقياس مهارات التفكير المحورية وفيما يلي طريقة إعداد كل أداة:

أولاً – تصميم المنصة التعليمية ادمودو:

بعد مراجعة الأدبيات التربوية والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، كدراسة (المقرن، 2016؛ العنيزي، 2017؛ Gay and Sofyan, 2017)، فقد تم إعداد محتويات صفحة (Edmodo) وفق النموذج العام للتصميم (ADDIE MODEL) لملاءمته للدراسة الحالية وفيما يلي شرح لمراحل تصميم المنصة التعليمية ادمودو:

– **أولاً: مرحلة التحليل:** القيام بتحليل المحتوى للوحدات الدراسية المتضمنة وهي خمس وحدات دراسية من كتاب الصف الثالث الأساسي (مدرستي الأحلى ، من أنا ؟ ، السباحة ، الأصدقاء ، وطني الأردن)، وتحديد مهارات التفكير المحورية وهي خمس مهارات (تحديد الأخطاء، التصنيف، الترتيب، المقارنة، تمثيل البيانات)، وتحديد الأهداف السلوكية، وتحديد مهارات اللغة العربية

(القراءة والكتابة والاستماع)، واستراتيجية التعلم المعكوس، ونوع الوسائط المستخدمة (الفيديوهات التعليمية)، وأدوات التقويم، وتحليل خصائص المتعلمين وتحليل البيئة التعليمية عن طريق التأكد من توافر الإنترنت للطلبة في المدرسة وفي منازلهم.

– **ثانياً: مرحلة التصميم:** جمع الصور والرسومات والوسائط المتعددة الأخرى اللازمة لإنتاج الفيديوهات، وقد تبع ذلك تصميم سيناريو الفيديوهات (فيديوهات مهارة الاستماع، فيديوهات مهارة القراءة، فيديوهات مهارة الكتابة، فيديوهات الإملاء، فيديوهات التدريبات، وفيديوهات مهارات التفكير المحورية) وفق الخطوات الآتية: تحديد عنوان البرنامج التعليمي، ووضع الأهداف، وتحديد نوع البرنامج، وتحديد مدة البرنامج وعدد مشاهده، وتحديد مواصفات كل مشهد، ومدته، وتحديد البرامج الخاصة بإنتاج الفيديوهات لوضعها في منصة ادمودو، ومجموعة من الواجبات الإلكترونية البسيطة والمراعية للفئة العمرية، واختبار إلكتروني قصير في نهاية كل درس، واختبار نهائي للمادة، إضافة إلى تصميم ورشة عمل لكيفية استخدام المنصة من قبل الطلبة وأولياء الأمور والتأكد من مقدرتهم على حسن استخدام المنصة.

– **ثالثاً: مرحلة التطوير:** تصميم المادة الورقية بشكل إلكتروني باستخدام مجموعة من البرامج لتصميم الفيديوهات التعليمية كما هي موضحة في الجدول (1):

الجدول (1) البرامج المستخدمة لإعداد الفيديوهات التعليمية

الرقم	البرامج المستخدمة	نبذه عنه
1	PowerPoint	برنامج مخصص ليصمم عروضاً تقديمية
2	Audacity	برنامج لمعالجة الأصوات
3	Puppet Pals2	برنامج إنشاء وتصميم فيديوهات من خلال الرسوم المتحركة
4	Camtasia Studio9	برنامج لعمل دروس فيديو وعروض تقديمية مباشرة من خلال تصوير الشاشة بالإضافة إلى القيام بتعديل الفيديو وصناعة المؤثرات والمونتاج

وكذلك إنشاء منصة تعليمية باستخدام ادمودو (Edmodo) من خلال التسجيل كمعلم في الموقع الآتي: (https://new.edmodo.com).

– **رابعاً: مرحلة التطبيق:** رفع الفيديوهات الخاصة بالمادة على منصة ادمودو، والتأكد من انسيابية الاستخدام وكتابة التعليقات لتحقيق الموقع للهدف المرجو منه.

– **خامساً: مرحلة التقويم:** عرض الفيديوهات المنجزة على مجموعة من المحكمين المختصين للوقوف على صلاحيتها وملاءمتها للهدف التي أعدت من أجله.

صدق المنصة التعليمية ادمودو:

بعد الانتهاء من تصميم المنصة التعليمية، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المكونة من (10) محكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، والمعلمين، والمشرفين، للوقوف لمدى مراعاتها للمعايير التربوية والفنية، وملاءمتها للفئة المستهدفة، وإبداء ملاحظاتهم، واتفق المحكمون على جودتها ومراعاتها للفئة العمرية من خلال التأكد من مقدرة طلبة الصف الثالث الأساسي على استخدام المنصة وذلك بفضل الخطة الأولية الاستباقية المتمثلة في عقد ورشة عمل بهدف تعريف الطلبة وأولياء أمورهم بمنصة ادمودو، وأهميتها، وكيفية الولوج للمنصة عن طريق اسم المستخدم ورمز الدخول، والتدرب على رفع الواجبات الإلكترونية، وإضافة التعليقات، وتزويدهم برقم هاتف خاص بالدعم الفني وحل أية مشكلة قد تتطرأ، والتأكد من انسيابية استخدام المنصة وجاهزيتها لبدء العمل.

ثانياً: الاختبار التحصيلي:

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي وقد أتبعت الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

1. الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة.
2. تحديد وحدات الدراسة المطلوب تدريسها وهي خمس وحدات من كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي (مدرستي الأحلى، من أنا ؟، الأصدقاء، السّباحة، وطني الأردنّ)، وتحديد مهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، الاستماع) لكل وحدة من هذه الوحدات.
3. تحديد الغرض من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة النتاجات التعليمية.
4. بناء فقرات الاختبار حسب جدول المواصفات.
5. صياغة تعليمات الاختبار، حيث تكوّن الاختبار بصورته الأولية من (20) فقرة، تمّ صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة منها فقط صحيحة، حيث تراوحت درجات الاختبار ما بين (0 – 20) درجة. وتمّ مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث الصياغة واللغة والمادة العلمية.

صدق الاختبار وثباته:

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، إضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين، وتم تعديل فقرات الاختبار تبعاً لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، ومن حيث تعديل البدائل سواءً من حيث حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة، وللتحقق من ثبات الاختبار فقد تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة ممن درسوا المادة سابقاً ومن خارج أفراد الدراسة بطريقة الإعادة وبفارق أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المرتين وكانت قيمته (0.83)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (0.79)، وحُسِبَتْ معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار وتراوحت ما بين((0.35 – 0.55)، كما تم حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار وتراوحت ما بين (0.30 – 0.60)، وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول، كما تم تحديد الزمن الفعلي لتنفيذ الاختبار، وتبين ذلك في أثناء التطبيق على العينة الاستطلاعية، إذ بلغ الزمن المطلوب (30) دقيقة.

ثالثاً: مقياس مهارات التفكير المحورية

قام الباحثان بإعداد مقياس مهارات التفكير المحورية لطلبة الصف الثالث الأساسي باتّباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة، وتحديد الغرض من المقياس.
2. تحديد مهارات التفكير المحورية استنادًا إلى مراجعة الأدب السابق وهي مهارات: (المقارنة، الترتيب، التصنيف، تحديد الأخطاء، تمثيل المعلومات) ويبين الجدول (2) توزيع فقرات المقياس على مهارات التفكير المحورية الخمس.

الجدول (2) : توزيع فقرات المقياس على مهارات التفكير المحورية الخمس

المهارة	رقم السؤال
مهارة المقارنة	16،11،6،1
مهارة الترتيب	17،12،7،2
مهارة التصنيف	18،13،8،3
مهارة تحديد الأخطاء	19،14،9،4
مهارة تمثيل المعلومات	20،15،10،5

صدق المقياس وثباته:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، إضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين، وتم تعديل فقرات المقياس تبعاً لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، ومن حيث تعديل البدائل سواء من حيث حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة وللتحقق من ثبات المقياس فقد تم تطبيقه على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبةً من خارج أفراد الدراسة بطريقة الإعادة وبفارق أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المرتين وكانت قيمته (0.85)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي بين فقراته باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (0.75)، وقد تراوحت درجات المقياس ما بين (0 – 20) درجة.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الإجراءات والخطوات الآتية من أجل تحقيق أهداف الدراسة:

– أخذ الموافقات الرسمية لتنفيذ الدراسة من الجامعة الأردنية ومن وزارة التربية والتعليم ومديرية لواء ماركا، وموافقات أولياء الأمور لتطبيق الدراسة، وعقد ورشة تدريبية للتعريف بالمنصة واستخدامها حتى تحقق أغراضها بشكل فاعل.

– إعداد أدوات الدراسة وموادها (المنصة التعليمية ادمودو، الاختبار التحصيلي، مقياس مهارات التفكير المحورية) والتأكد من صدق الأدوات وثباتها.

– انتقاء أفراد العينة قصدياً والتوزيع عشوائياً للشعبتين المختارتين من مدرسة أسد بن الفرات المختلطة / الثانية التابعة لمديرية لواء ماركا في العاصمة الأردنية عمان، وانتقاء الشعبة (أ) بالقرعة لتكون المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة، وقد تمّ الاتفاق مع مديرة المدرسة لوضع الجدول الزمني للتدريس باستخدام المنصة، وبواقع (5) حصص أسبوعياً وبمعدل حصة واحدة يومياً، مدتها (40) دقيقة.

– التطبيق القبلي لأدوات الدراسة المعدة (الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات التفكير المحورية) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

– خضوع المجموعة التجريبية للتدريس وفق المنصة التعليمية ادمودو، وذلك من خلال مشاهدة الطلبة للفيديوهات التعليمية المتوافرة على المنصة عدة مرات لإتقان قراءة الدروس، وإتقان كتابة الجمل والكلمات، والمقدرة على سرد القصة التي سمعها الطالب بلغته الخاصة، وكتابة تعليق بسيط حول الفيديو التعليمي بدعم وتوجيه ومتابعة ولي أمر الطالب، في حين يتم تخصيص زمن الحصة الصفية لأنشطة تفاعلية ضمن مجموعات تعاونية، أو ألعاب تعليمية، أو مسابقات في القراءة والكتابة وسرد القصة بلغة بسيطة، أو ألغاز تعليمية بغية تعزيز المهارات القرائية والكتابية ومهارات الاستماع، بينما بقيت المجموعة الضابطة تدرس بطريقة اعتيادية.

– التطبيق البعدي لأدوات الدراسة المعدة (الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات التفكير المحورية) على أفراد العينتين التجريبية والضابطة.

– مناقشة النتائج بعد استخراجها باستخدام "الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"(SPSS)، وكتابة التوصيات والاقتراحات في ضوء ما تم التوصل إليه.

تصميم الدراسة:

تم استخدم التصميم شبه التجريبي ذي الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين (ضابطة وتجريبية) كما يأتي:

EG:	**O1**	**O2**	**X**	**O1**	**O2**
CG:	**O1**	**O2**	**_**	**O1**	**O2**

إذ أنّ

EG: المجموعة التجريبية (باستخدام المنصة التعليمية ادمودو).

CG: المجموعة الضابطة (باستخدام الطريقة الاعتيادية).

O_1: اختبار التحصيل الدراسي (القبلي والبعدي).

O_2: اختبار مهارات التفكير المحورية (القبلي والبعدي).

X: المعالجة (استخدام منصة تعليمية ادمودو).

– : تنفيذ الطريقة الاعتيادية في التدريس (عدم استخدام المنصة).

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وهي طريقة التدريس وتشتمل على مستويين: (المنصة التعليمية ادمودو، الطريقة الاعتيادية).

ثانياً: المتغيرات التابعة: وهما (التحصيل الدراسي، مهارات التفكير المحورية).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة، تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك أنكوفا (ANCOVA)، وحساب حجم الأثر مربع إيتا ($\eta 2$).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أثر التدريس باستخدام منصة (Edmodo) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في القياسين القبلي والبعدي، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي والقبلي

المجموعة	العدد	العلامة الكلية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	19	20	7.15	2.83	11.00	3.60
التجريبية	18		8.27	3.65	18.66	1.45
المجموع	37		7.70	3.26	14.72	4.75

يتضح من الجدول (3) أنّ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا المنصة التعليمية وفق استراتيجية التعلم المعكوس على الاختبار التحصيلي البعدي كان الأعلى (18.66)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية (11.00)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة ذات دلالة إحصائية تم تطبيق تحليل التباين المصاحب(المشترك) (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (4):

الجدول (4): تحليل التباين المصاحب (المشترك) على الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة إيتا (η2)
الاختبار القبلي	2.06	1	2.06	0.26	0.613	0.008
طريقة التدريس	515.50	1	515.50	65.41	*0.000	0.658
الخطأ	267.23	34	7.88			
الكلي المعدل	784.79	36				

*ذات دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$)

يشير الجدول (4) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس قد بلغت (65.41)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، المنصة التعليمية ادمودو). ومن أجل معرفة لصالح من كان الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، والجدول (5) يبين تلك المتوسطات.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية باختلاف طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، المنصة التعليمية ادمودو) على الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	العلامة الكلية	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	19	20	11.04	0.64
التجريبية	18		18.62	0.66

يتضح من الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي المعدل لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المنصة التعليمية وفق استراتيجية التعلم المعكوس على اختبار التحصيل البعدي كان الأعلى (18.62)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية (11.04)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المنصة، وقد بلغ حجم الأثر لطريقة التدريس (0.658)، وهذا يعني وجود فاعلية للمنصة التعليمية في التحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية.

وتُعزى تلك النتيجة إلى أنّ المنصة التعليمية ادمودو خلقت بيئة ذات طبيعة ناشطة وتفاعلية للمتعلمين، وربما بسطت ومهدت الطريق لهم للاستقلال بدراسة المادة التعليمية خارج غرفة الصف و بأنفسهم وفق خطوهم الذاتي، وبتوجيه ومتابعة من أولياء أمورهم من خلال المنصة، وذلك بالدخول إلى صفحاتهم على النظام، والقيام بالمهام والأنشطة المطلوبة منهم، وتخزينها لتطلع عليها المعلمة لاحقاً، مع تزويدها لهم بتغذية راجعة فورية لاستجابتهم بطريقة جديدة ومميزة، إضافة إلى ميزة الإعادة حسب الحاجة في حال عدم استيعاب أي جزء من المادة وفقاً لسرعة المتعلم ومقدراته، وهذه الميزة تساعد في مواصلة المتعلم تعلمه دون خوف أو خجل وبالتالي تسهم في تحسين مهاراته القرائية والكتابية وبالتالي زيادة تحصيله.

وربما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى الأدوات المميزة لمنصة ادمودو والتي تحوي في طياتها ميزة تفاعلية وحُسن توظيف الوسائط المتعددة (كالنصوص المكتوبة والمقروءة، والمؤثرات الصوتية، والصور والرسومات الملونة الثابتة والمتحركة، والفيديوهات التعليمية المعروضة بأسلوب قصصي محبب للطلبة) بطريقة تُراعي خصائصهم النمائية، وتنفيذ الأنشطة والمهام بطريقة ابتكارية خارجة عن المألوف، ممّا زاد من مستوى دافعيتهم وحثهم على القراءة لقصص خارجية، وعقد مسابقات فيما بينهم للسرعة والدقة في الكتابة لجمل الدرس وكلماته، والمنافسة على سرد القصة التي استمعوا لها من خلال المنصة بأسلوبٍ ممتع، مما ساهم ذلك بشكل عام في رفع تحصيلهم في مادة اللغة العربية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فعالية المنصة التعليمية ادمودو في رفع التحصيل الدراسي، حيث اتفقت مع دراسة هورسن (Hursen, 2018) التي أكدت الأثر الإيجابي لمنصة ادمودو على تحصيل المعلمين قبل الخدمة، ودراسة شارونويت وكريستينشن (Charoenwet and Christensen, 2016) التي بينت وجود نتائج إيجابية في عملية تعلم الطلبة.

في حيت اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المقرن (2016م) التي أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لاستخدام منصة ادمودو (Edmodo) في التعليم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" ما أثر التدريس باستخدام منصة (Edmodo) في تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التفكير المحورية القبلي والبعدي، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير المحورية البعدي والقبلي

المجموعة	العدد	العلامة الكلية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	19	20	4.84	2.89	5.52	3.37
التجريبية	18		7.38	2.78	18.27	1.63
المجموع	37		6.08	3.13	11.72	6.97

يتضح من الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية الذين استخدموا المنصة التعليمية للتعلم المعكوس على مقياس مهارات التفكير المحورية البعدي كان الأعلى (18.27)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية (5.52)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة ذات دلالة إحصائية تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (المشترك) (ANCOVA)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): تحليل التباين المصاحب (المشترك) على مقياس مهارات التفكير المحورية لمادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة إيتا (η2)
الاختبار القبلي	166.253	1	166.253	0.261	0.000	0.664
طريقة التدريس	900.276	1	900.276	363.98	*0.000	0.915
الخطأ	84.095	34	2.473			
الكلي المعدل	1150.626	36				

* ذات دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$)

يشير الجدول (7) أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس قد بلغت (363.98)، ممّا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، المنصة التعليمية ادمودو). ومن أجل معرفة لصالح من كانت النتيجة فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، والجدول (8) يبين تلك المتوسطات.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية باختلاف طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية، المنصة التعليمية ادمودو)على مقياس مهارات التفكير المحورية البعدي

المجموعة	العدد	العلامة الكلية	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الضابطة	19	20	6.46	0.37
التجريبية	18		17.29	0.39

يتضح من الجدول (8) أنّ المتوسط الحسابي المعدل لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المنصة التعليمية وفق استراتيجية التعلم المعكوس على مقياس مهارات التفكير المحورية (17.29)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية (6.40)، وهذا يعني أنّ الفرق كان لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المنصة التعليمية، وقد بلغ حجم الأثر لطريقة التدريس (0.915)، وهذا يعني وجود فاعلية للمنصة التعليمية في تنمية مهارات التفكير المحورية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة في المجموعة التجريبية الذين استخدموا المنصة التعليمية قد انغمسوا في بيئة ديناميكية، وتشاركية، مستمرة كانت فيها المعلمة قائدة ومرشدة وميسرة وقدوةً لعملية تعلمهم وهو ما ساعدهم في الحصول على تغذية فورية أدّت إلى تحسن أدائهم واكتسابهم مهارات التفكير المحورية الخمس بشكل أفضل. وربما شجعت مشاهدة الفيديوهات الطّلبة على التفكير في الإجابة وذلك من خلال مناقشة بعضهم بعضاً دون تسرع في الإجابة، كما أنّ طبيعة تقديم المادة في المنصة تمتاز بالتنظيم والسلاسة والتدرج من السهل إلى الصعب مع عرض أمثلة بأسلوب حواري يثير تفكير الطلبة لوحدهم مما ساهم في تنمية مهاراتهم وسرعتهم في التفكير والإجابة.

وقد تُعزى النتيجة أيضاً إلى طريقة تصميم الفيديوهات التعليمية المتضمنة في المنصة التعليمية والمتعلقة بمهارات التفكير المحورية، والتي امتازت بالتفاعلية ووجود المؤثرات البصرية والسمعية والتي ساهمت على جذب ولفت انتباه المتعلمين، إضافة للتركيز على تقديم المعلومات بشكل مباشر والوصول لإتقان مفهوم المهارة في المنزل وهو ما يعد ركيزةً أساسيةً وهامةً للتطبيق الفعال فيما بعد في الغرفة الصفية مما ساهم في تنمية مهارات التفكير المحورية الخمس (المقارنة، الترتيب، التصنيف، تحديد الأخطاء، تمثيل المعلومات) لدى الطلبة وتوظيفها الفاعل في اكتساب مهارات اللغة العربية وإتقانها، حيث أنّ الطلبة أصبحوا قادرين على اكتشاف الأخطاء الواردة في نصوص اللغة العربية، والرغبة في تمثيل ما يتعلموه برسوم توضيحية، إضافةً إلى عقد مسابقات فيما بينهم لسرد أحداث القصة بشكل مرتب ومنظم، والمقارنة بين العبارات المكتوبة، وبيان وجه الاختلاف والشبه بين العبارات المكتوبة، والحروف المتشابهة لفظاً، أو الحروف المتشابهة كتابة، والقراءة التعبيرية المناسبة للتراكيب اللغوية كأسلوب الاستفهام، وأسلوب التعجب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هورسن (Hursen, 2018) التي أشارت إلى أنّ منصة ادمودو لها تأثير إيجابي على مهارات الاستقصاء.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما عُرض من نتائج توعز وتوصي الدراسة بالآتي:

1. دعوة المعلمين إلى تبني وتوظيف منصة ادمودو في تدريس مادة اللغة العربية لأثرها الواضح في رفع التحصيل لدى الطلبة وفي تنمية مهارات التفكير المحورية لديهم.
2. ضرورة عقد ورشات عمل تشمل الطلبة وأولياء الأمور قبل الشروع بتوظيف المنصات التعليمية.
3. تنفيذ دراسات استطلاعية تبحث في اتجاهات استخدام المنصات التعليمية في العملية التعليمية التعلمية.
4. تدريب المعلمين والمشرفين التربويين على كيفية تصميم منصة تعليمية وفق استراتيجيات مختلفة.
5. تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات في هذا الحقل المهم تتناول أثر استخدام المنصة التعليمية ادمودو في متغيرات تابعة أخرى مثل: تنمية التفكير الناقد، تنمية التفكير الإبداعي، تنمية مهارات الاستماع النشط.
6. إجراء العديد من البحوث التجريبية لاستقصاء فاعلية المنصات التعليمية لمواد دراسية أخرى للصفوف الثلاثة الأولى.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

اطميزي، جميل. (2016م، 12 –14 آذار). *استخدام التقنيات الإلكترونية في تدريس وتعليم العربية للناطقين بغيرها :مخطط مقترح لمقرر مووك MOOC*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الخرطوم: السودان.

التويجي، أحمد .(2017م). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الاكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا– فرع عدن. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6*(9)، 48–62.

أبوجادو ، صالح ، ونوفل ، محمد .(2007م) . *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق* ،ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جواد ،مهدي ؛ وعرط ، عبد الأمير ؛ والشمري ، نذير .(2017). أثر التدريس بمهارات التفكير المحورية في تحصيل طلاب الثاني المتوسط وتفكيرهم الايجابي في مادة الفيزياء . *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل* ،العدد(36) ، 561–575.

حافظ، عماد .(2015). *برنامج تريز Triz لحل المشكلات إبداعيًا* ، ط1، بدون بلد: دار العلوم للنشر والتوزيع .

حسين ، ثائر .(2009م). *الشامل في مهارات التفكير* ، ط2 ،عمان : دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .

أبو حطب، فؤاد .(2009م). *علم النفس التربوي*. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

الخفاجي، سحر حسين. (2013). فاعلية استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى، العراق.

رويلي ، فايز والطلافحة ،حامد.(2020). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،*28*(1)،617-646.

زايد، فهد . (2008م).*أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*، ط1، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

سعادة ، جودت أحمد .(2009). *تدريس مهارات التفكير (مع مئات من الأمثلة التطبيقية)* ، ط1، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

سلامة، عبد الحافظ .(2005م)، أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي في جامعة القدس . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *6*(1)، 170-190.

سمارة، نواف ، والعديلي ، عبد السلام .(2008م) . *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*،ط1، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

سياف،عامر والسيد ، محمد. (2019م). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية* ، *10*(2)، 165-184.

الشاوي ،زينب و المياحي ، إيثار .(2018)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير المحورية في السعة العقلية لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة . *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية* ، *1* (31)، 305-344.

الشميري ،سمير.(2013م).استخدام التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها ونشرها وأثره في التواصل الحضاري . *مجلة جامعة الناصر* ، الجزء(2): 132-157.

عبد العزيز ، سعيد .(2009). *تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية* ، ط1، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

عبد النعيم، رضوان . (2016م). *المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت* ، ط1، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

العنيزي، يوسف .(2017م). فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت. *المجلة العلمية لكلية التربية* ،*33*(6)، 193-241.

غانم ، محمود محمد .(2009). *مقدمة في تدريس التفكير*، ط1، عمان : دار الثقافة.

الفتلي، حسين .(2016م). *علم التدريس والتعليم وفنونه*، عمان: دار الوضاح للنشر .

الكحيلي، ابتسام.(2015م). *فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم*، ط1، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد، وحسين ،الجمل .(2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة: عالم الكتب.

مظهر ، آلاء.(2014م، 28، اكتوبر). *تربويون يحذرون: الترفيع التلقائي يضعف المستوى التعليمي للطلبة*. الغد. تاريخ الاطلاع : 30 تموز 2019م، الموقع :https://alghad.com/.

المقرن ، نوره .(2016م). أثر التعليم الالكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم إدمودو (Edmodo)على تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مقرر الأحياء. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *5*، (9) ،1-29.

النجار ،حسن .(2016م). فاعلية مدونة إلكترونية على التحصيل في مقرر تقنيات التدريس والاتجاه نحوها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. *مجلة دراسات* ، *43*(1) ،467-482.

نصير، عبد الله .(2019م ،17، إبريل). *ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية : المظاهر-الأسباب-العلاج*. تاريخ الاطلاع: 1يناير،2020م، الموقع:https://www.alukah.net/library/0/133822/ .

وزارة التربية والتعليم. (2015م). مبادرة القراءة والحساب . عمان : مطابع الدستور .

ونجن، سميرة .(2014م). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* ،العدد (4)، 50-73.

قائمة المراجع المرومنة:

Abdel-Naeem, R. (2016). *Educational platforms, educational courses available online* (1nd ed), Cairo: Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.

Abdul Aziz, S. (2009).*Teaching Thinking and its Skills Training and Practical Applications* (1nd ed), Amman: Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution.

Abu Hatab, F. (2009). *Educational psychology*. The Anglo-Egyptian Library. Cairo.

Abu Jadu, S, & Nawfal, M. (2007). *Teaching thinking between theory and practice* (1nd ed). Al Masirah Publishing House. Amman.

Al-Enezi, Y. (2017). The effectiveness of using educational platforms (Edmodo) for students specializing in mathematics and computer at the College of Basic Education in the State of Kuwait. *The Scientific Journal of the College of Education*, *33* (6), 193-241.

Al-Fattli, H. (2016). *Teaching Science and its Arts*, Amman: Al-Wadah Publishing House.

Al-Kahili, I. (2015). *The Effectiveness of Inverted Classes in Education* (1nd ed), Medina: Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution.

Al-Khafaji, S. (2013). Effectiveness of the strategy of thinking maps based on inclusion in the achievement of middle school students in the subject of history (unpublished master's thesis). University of Diyala, Iraq.

Al-Laqani, A. & Al-Jamal, H (2003). *Glossary of educational terms, knowledge in curricula and teaching methods*, Cairo: The World of Books.

Al-Muqrin, N. (2016).the Impact of E-Learning Using Edmodo Learning Management System on Second Grade Secondary Achievement in Biology Course. *International Specialist Educational Journal*, *5* (9), 1-29.

Al-Najjar, H. (2016). the effectiveness of an electronic blog on achievement in the course of teaching techniques and its direction towards students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University in Gaza. *Studies Journal*, *43* (1), 467-482.

Al-Ruwaili, F., & Al-Talafah, H. (2020). The Impact Of Using Flipped Learning Strategy On Developing Self-Regulation Learning Skills among Second Intermediate Students In Social And National Studies Course In Saudi Arabia. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, *28* (1), 617-646.

Al-Shawi, Z. & Al-Mayahi, E. (2018). Effectiveness of educational program based on core thinking skills in mental capacity among students of the College of Education for Girls at the University of Kufa. Lark for Philosophy, *Linguistics and Social Sciences*, *1* (31), 305-344.

Al-Shumairy, S. (2013). Using modern technology in teaching, learning, publishing, and its impact on civilized communication. *Al-Nasser University Journal*, Part (2): 132-157.

Al-Tuwaiji, A. (2017). The Effectiveness of Inverted Learning Strategy in Academic Achievement of Critical Thinking Skills Course for Students of the University of Science and Technology - Aden Branch. *International Specialist Educational Journal*, *6* (9), 48-62.

Ghanem, M. (2009). *Introduction to teaching thinking* (1nd ed), Amman: House of Culture.

Hafez, E. (2015). *Triz's Creative Problem Solving Program* (1nd ed).Without Country: Dar Al Uloom Publishing & Distribution.

Hussein, T. (2009). Al-Shamel in Thinking Skills (2nd ed), Amman: Debono House for Printing, Publishing and Distribution.

Itmazi, J. (2016, 12-14 March). *Using electronic technologies in teaching and teaching Arabic to speakers of other languages: a proposed outline for the MOOC course*. Paper presented to the third International Conference on Information and Communication Technologies in Education and Training, Khartoum: Sudan.

Jawad, M; Urt, A; Al-Shimari, N. (2017). Effect of teaching with the pivotal thinking skills on the acquisition of physics for the second intermediate students and their positive thinking. *Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences/ University of Babylon*, No. (36), 561-575.

Mazhar, A. (2014, 28, October). Educators warn: automatic promotion weakens students' educational level. *Alghad Post* .https://alghad.com

Ministry of Education (2015).Reading and Calculation Initiative. Amman: Jordan

Naseer, A. (2019, 17, April). The phenomenon of weak Arabic language among primary school students: manifestations - causes - treatment. Retrieved: January 1, 2020, from: https://www.alukah.net/library/0/133822.

Salameh, A. (2005). The effect of using Internet on academic achievement at Al-Quds University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *6* (1), 170-190.

Samara, N., & Al-Adili, A. (2008). *Concepts and terms in educational sciences*, Al Masirah House for Printing and Publishing. Amman.

Sayyaf, A & Al-Sayed, M. (2019). The effectiveness of a training program based on flipped classroom strategy by using a video podcasting technology in developing skills of voluntary activities among students of Bisha University and their attitudes towards it. *Umm Al-Qura University Journal of Education and Psychology Sciences, 10* (2), 165-184.

Sedate, J.A. (2009). *Teaching thinking skills (with hundreds of practical examples)* (1nd ed). Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. Amman.

Wengen, S. (2014). Academic achievement between classroom influences and variables in the social sphere. *Journal of Social Studies and Research*, 4, 50-73.

Zayed, F. (2008). *Methods of teaching Arabic between skill and difficulty* (1nd ed). Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution. Amman.

المراجع الأجنبية:

AL Khateeb, O. (2015). The Effect of the Six Hats Based on Program in the Development of the Pivotal Thinking of Islamic Concepts Students in Hussein University. *Journal of Education and Practice*, *6* (2), 1-15.

Al-NAIBI , I. AL-JABRI, M. & AL-KALBANI, I. (2018). Promoting Students' Paragraph Writing Using EDMODO: An Action Research. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, *17*(1),130-143.

AL Qahtani, A. (2019). The use of Edmodo: its impact on learning and students' attitudes toward it. *Journal of Information Technology Education*, 18, 319-330.

Al-Said , K. (2015). Students' Perceptions of Edmodo and Mobile Learning and their Real Barriers towards them, TOJET: *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, *14*(2): 167-180.

Beyatlı , O. ; Altinay , F. & Altinay , Z. (2018). Evaluation of the Users of Edmodo Content Management System in Secondary Education. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, *14*(7), 3191-3195.

Charoenwet, S. & Christensen, A. (2016). The Effect of Edmodo Learning Network on Students' Perception. *Paper Presented at the Conference" The 10th International Multi-Conference on Society, Cybernetics and Informatics".* Chulalongkorn University Language Institute, Thailand.

Gay , E. & Sofyan, N. (2017). The Effectiveness of Using Edmodo in Enhancing Students' Outcomes in Advance Writing Course of the Fifth Semester at FIP - UMMU. EURASIA. *Journal of English Education JEE*, *2*(1), 1-11.

Hakim, A. & Kodriyah, L. (2015). EDMODO- an effective solution to blended learning for EFL learners. *Paper Presented at the Conference "the 1st National Conference on English Language Teaching (NACELT)".* State Islamic Institute of Palangka Raya, Indonesia.

Hursen, C. (2018). The Impact of Edmodo-Assisted Project-Based Learning Applications on the Inquiry Skills and the Academic Achievement of Prospective Teachers. *TEM Journal*, *7*(2), 446-455.

Ma'azi, H. & Janfeshan, K. (2018). the effect of Edmodo social learning network on Iranian. EFL learners writing skill. *Cogent Education*, *5*(1536312),1 – 17.

Uredi , L. ; Akabasli, S. & Ulum, H. (2016). Investigating the primary school teachers' perspective on the use of education platforms in teaching. *Academic journals*, *11*(15), 1432-1439.

Yin, K. Y. ; Yusof, R. ; Lok, S. Y. P. & Zakariya, Z. (2018). The Effects of Collaborative Mobile Learning Using Edmodo Among Economics Undergraduates. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, *7*(3), 40–47.